

# ذكري جلوس سمو الأمير المعظم

« الكلمة التي ألقاها الأستاذ عبد العزيز حسين بمحطة راديو لندن في مساء يوم السبت ٢٤ فبراير ١٩٥١ »

تحتفل الكويت اليوم بالعيد الأول لجلوس حاكمها المعظم حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح ، وترتفع الدعوات من قلوب أبناء هذا البلد العربي بأن يكلاً الله عاهلهم برعايته ، وأن يمد في حياته ، وأن يسدد خطاه إلى ما فيه الخير لشعبه .

خارج بلاده . حتى إذا ارتقى الكرسي في مثل هذا اليوم من العام الماضي ، كان الحاكم الذي توافرت له جميع صفات القائد الموفق الخبير .

ولم تكن المكانة التي نالها سمو حاكمنا المعظم في قلوب

الناس لما له من منزلة سامية ، هي منزلة

الرمز الكريم الذي يمثل هذه الإمارة

الفتية فحسب ، بل لما عرف به من صفات

شخصية نبيلة : من ذماتة في الخلق

ولين في الجانب وخبرة بشئون الشعب

ومشاركة له في آلامه وآماله .



بهذه المناسبة السعيدة :

يتقدم جميع أفراد البعثة إلى صاحب السمو المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح - حاكم الكويت - وإلى الشعب الكويتي الكريم ، برفع تهنئاتهم القلبية الصادقة ، راجين لسموه طول العمر ، وللشعب الكويتي في ظل رعايته دوام التقدم والنجاح .

لقد مضى عام واحد فحسب منذ ارتقى سمو أميرنا المعظم كرسي الإمارة ، ولكن له في حياة الكويت تاريخ طويل ، هو تاريخ جهوده الكريمة منذ كان ولياً للعهد في مأزرة النهضة العلمية والتقدم الأدبي والرفق الاجتماعي ، وكان الرائد للحركات الفكرية ، والراعي للمحاولات الإنشائية ، والمسهّم بنفوذه ورأيه في كل مشروع قومي أو عمل إصلاحى . وكان المغفور له سلفه الراحل يتقدر في ولي عهده صواب رأيه ونفاذ بصيرته ، وقربه من قلوب شعبه ،

فينوط به من الأمور ما لا يقوم بها إلا الخنك الحكيم ؛ أوفده قبل حوالي ثلاثين عاماً ، وكان لا يزال شاباً في الخامسة والعشرين من عمره المديد ليفاوض عن الكويت أخاه جلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم . وفي عام ١٩٣٨ رأس سموه المجلس التشريعي الأول ثم المجلس التالية ، وتولى بخبرته وسداد توجيهه الإشراف على مالية الإمارة وتنظيمها ، وقام برحلات وزيارات عدة

إن إمارة الكويت تجتاز اليوم

طور انتقال حيوى في حياتها الاجتماعية

والاقتصادية والعمرانية ، محاولة أن

تعوض ما فاتتها بخطى سريعة تحطوها

في مختلف النواحي الإصلاحية . مستغلة

ما وهبها الله من موقع جغرافي فريد

وموارد طبيعية غزيرة ، وأبناء ذوى

جد ومثابرة ونشاط في مختلف شئون الحياة ، وتعاوناً بين

أبناء البلاد شعباً وحكاماً للنهوض بالإمارة إلى المستوى

الكريم الذى يجب أن تحتله وقد توافرت لها جميع

الأسباب . ففي مدى سنوات قلائل فتحت في الكويت

المدارس لجميع أبناء الشعب على السواء ، وبدىء في تنظيم

الشئون الصحية حتى تتوافر لجميع الأفراد وسائل الوقاية

والعلاج ، وشرعت البلدية في تخطيط العاصمة حتى تغدو

إننا والنفأول يملأ جوا نحنا بعهد مزدهر سعيد للكوييت  
الناشئة نبعث إلى أميرنا بتهانئنا نحن الكوييتيين جميعا  
في هذه البلاد بهذا العيد المبارك ، ونشارك إخواننا  
في الوطن العزيز أفراحهم بهذه المناسبة السعيدة ، ونتمنى  
للأمير المعظم السابع من الهناء والمديد من العمر .

عبد العزيز حسين

لندن

~~~~~

## تعاون

( بقية المنشور على صفحة ٣ )

الدواء ، وانفتحت ثغرة الانحلال والتدهور .  
هذه كلمة أملتها الحقيقة ، وأخرجها الواقع إلى حيز  
الوجود ، وقد سمعنا بمشاريع كثيرة يحاول أن يقوم بها  
جماعة من الناس ، لا تكاد أن تمر عليهم أيام قليلة حتى  
تتحطم آمالهم على صخرة الاختلاف ، وتنهار آمانيهم  
أمام التفرق وعدم الائتلاف ، وما كانوا ليصلوا إلى  
هذه النهاية لو أنهم وحدوا عزائمهم ، وأخلصوا نياتهم  
وتفاوضوا عن أخطاء بعضهم ، وحاولوا أن يصلحوها ،  
لكن الهوس لم يدع للعقل منفذاً ، وعدم الليالة لم  
يترك له مجالاً . وبمعكس ذلك نرى جماعة من الناس  
يسرون في هذه الحياة من نصر إلى نصر ، ومن فوز  
إلى فوز ، لا يكادون يبدأون بعمل حتى تتكامل مساعيهم  
بالفوز والنجاح ، لأنهم يعلمون حق العلم أنهم ما قاموا  
بهذا العمل لمصلحة ذاتية ، أو منفعة شخصية ، وإنما  
قاموا به ليخدموا قومهم ، وليرفعوا به شأن وطنهم ،  
وليؤدوا به رسالة الحياة ، وما أجلها وما أقدسها من  
رسالة وهؤلاء قوم فهموا الحياة على حقيقتها ، وشعروا  
بالواجب على كواهلهم ، وأحسوا بالعبء الملقى على  
عواتقهم .

ليس هناك ما يمنحنا من التعاون والتكاتف والاتحاد ،  
ما دامت المقاصد واحدة ، والأهداف واحدة والغايات  
واحدة ، ألا وهي خدمة الوطن الحبيب ، ومصلحة  
الشعب العزيز ، ورفع مستوى الأمة الكريمة .

عبد الله زكريا

مدينة حديثة تسير عصرنا الآلى ، ونظمت المحاكم ،  
وأُنشئت قوات للأمن والشرط يمكنها أن تشرف على  
أحوال الإمارة بعد أن تضاعف عدد سكانها في فترة وجيزة  
من الزمن .. وغير هذا وذلك من أسباب التقدم التي أخذت  
الكوييت تعمل جادة على تحقيقها بخطى سريعة ثابتة ...  
وقد أدرك سمو عاهل البلاد ومؤازروه من ذوى الرأى  
بالكوييت ، أن هذه النهضة لن تكون راسخة عميقة  
الجدور ما لم تقم على أكتاف أبناء البلاد الذين تدفعهم  
حماسهم وتسدد خطاهم ثقافتهم الغزيرة . ولذا فقد بادروا  
بإرسال البعثات إلى مصر وإلى بريطانيا لتغترف من منابع  
العلم فيها ثم تعود لكي تشارك في بناء وطنها وتعمل على  
تنظيم خطاهم عمل الخبير المحنك .

ولقد استعانت الكوييت ، ولا تزال ، بكثير من  
أبناء الأقطار العربية الشقيقة ، وغيرهم من الخبراء الذين  
عملوا بانسجام لتحقيق الهدف السامى الذى تسعى إليه .  
ويؤمن القائمون على شؤون البلاد بالكوييت بأن  
هذا التطور السريع ، وهذا التقدم المطرد الذى تحققه  
البلاد يجب ألا يقضى على خصائصنا العربية النبيلة التى  
لا تتنافى مع مسيرتنا لركب الحضارة . إن الغرب الذى  
يقدم لنا وسائله المادية وأسبابه الآلية ، يرسل لنا معها  
فلسفته ومبادئه ونظرياته الحديثة ، وإن من صواب الرأى  
أن نختار من هذه وتلك ما يحقق لنا كياناً قوياً وتطوراً  
سليم العواقب ، ونهضة مبنية على أسس ثابتة يمكن أن  
يورثها الآباء للأبناء .

إن الكوييت اليوم فى طور تستطيع به أن تضرب  
مثلاً طيباً لما يستطيع أن يعمل قطر صغير فى مجال التقدم المنظم  
الحديث . وإن مما يثلج الصدر أن حاكم البلاد هو الرائد  
لهذه الفكرة التقدمية السليمة ، وهو الحريص على أن  
يذكرى فى نفوس أبناء بلده روح التعاون والمثابرة ، وأن ينسى  
فيهم القدرة على استغلال موارد بلادهم لخيرهم وخير بلادهم .